



السياسة الخارجية الأمريكية  
تجاه أمريكا اللاتينية  
(بنما انموذجا)

---

أ.م.د علي عظم محمد  
زهراء حسون صاحب / جامعة الكوفة – كلية الآداب



## المخص

جاءت هذه الدراسة لتوضيح طبيعة السياسة الخارجية الأمريكية على قارة أمريكا اللاتينية في كتابات مجلة السياسة الدولية، فقد مثلت القارة اللاتينية المجال الحيوي للمصالح الأمريكية منذ أواخر القرن الثامن عشر، وعلى الرغم من سياسة العزلة التقليدية التي انتهجها جورج واشنطن ( ١٧٨٩ - ١٧٩٧ )، فإن ذلك لم يكن عائقاً دون اهتمامها برعاية مصالحها في القارة اللاتينية، خصوصاً بعد صدور مبدأ مونرو عام ١٨٢٣، فمنذ ذلك التاريخ اعتبرت أمريكا اللاتينية منطقة نفوذ تقليدية للولايات المتحدة الأمريكية، أو كما عرفت بكونها منطقة " نفوذ مضمونة "، ولما كانت المصلحة الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية هي المحدد الأساس للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه جميع مناطق العالم بما فيها أمريكا اللاتينية، فقد دخلت الأخيرة ضمن سلسلة الاهتمامات الأمريكية، إذ شهد التاريخ المعاصر للعلاقات بين الجانبين الكثير من الأحداث السياسية المهمة التي حددت شكل الوجود الأمريكي في القارة اللاتينية وقد حدد البحث المدة ( ١٩٦٥-١٩٩٣ ) لدراسة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه تلك القارة.

**الكلمات المفتاحية:** الولايات المتحدة الأمريكية، مبدأ مونرو، أمريكا اللاتينية، بنما، تشي فارا.

## Summary

This study came to treatment the dimensions of American competition on the Latin American continent, as the Latin continent represented a vital field for American interests since the late eighteenth century, and despite the traditional policy of isolation pursued by George Washington (1776-1799), this was not an obstacle without its interest in sponsoring Its interests in the Latin continent, especially after the issuance of the Monroe Doctrine in 1823, since that date has considered Latin America a traditional area of influence for the United States of America, or as it was known as a “guaranteed influence” area, and since the national interest of the United States of America is the main determinant of American foreign policy toward All regions of the world, including Latin America, have entered the latter in the series of American interests.

**Keywords :** united states American, Monroo, Banama, latin America, Guevara .

## المقدمة

ان اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بمنطقة امريكا اللاتينية بدا مباشرة بعد الاستقلال واعلان الدولة الامريكية منذ نهاية القرن الثامن عشر، اذ اعتبرت المنطقة جوارا اقليميا للولايات المتحدة الامريكية ما ادى الى زيادة التخوف الامريكي من سيطرة اي قوة خارجية على المنطقة قد تهدد الامن الامريكي وخاصة الاتحاد السوفيتي، وقد تعززت تلك السياسة مع اعلان مبدا مونرو عام ١٨٢٣ اذ اصبحت امريكا اللاتينية تخضع بشكل شبه تام للسياسة الخارجية الامريكية.

سلطت الدراسة الضوء على واحدة من اهم السياسات الخارجية في العالم واكثرها تعقيدا الا وهي السياسة الخارجية الامريكية وتكمن اهمية الموضوع من حيث ركز على منطقة مهمة من وجهة النظر الامريكية، قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، درس المبحث الاول منه السياسة الخارجية الامريكية تجاه امريكا اللاتينية، ودرس البحث الثاني بنما واهميتها في السياسة الخارجية الامريكية، بينما ركز المبحث الثالث على موضوع الغزو الامريكي لبنما عام ١٩٨٩.

## المبحث الأول

### السياسة الخارجية الامريكية تجاه امريكا اللاتينية

#### أولا : اهمية القارة اللاتينية في الاستراتيجية الامريكية:

أمريكا اللاتينية اسم حديث أطلق على جميع الاراضي والجزر التي تقع الى الجنوب من حدود الولايات المتحدة مع المكسيك وحتى نهاية القارة الجنوبية، فهي تشمل اضافة الى قارة امريكا الجنوبية جزء مهم من امريكا الشمالية ومجموعات الجزر التي تمتد على الحافات الخارجية للبحر الكاريبي والتي عرفت تاريخيا باسم جزر الهند الغربية، كانت الجوانب الثقافية هي الاكثر اهمية في صياغة هذا الاسم للقارة، فاللغات السائدة فيها هي اللغات الاسبانية والبرتغالية وتكون ذات اصول لاتينية هاجرت من جنوب غرب اوربا وترتبط بالكنيسة الكاثوليكية على عكس الشعوب التي تسكن الولايات المتحدة الامريكية ذات الاصول الانكلوسكسونية ومعظمها من اتباع المذهب البروتستانتي<sup>(١)</sup>، وقد مثلت هذه القارة مجالا حيويا للمصالح الامريكية منذ اواخر القرن الثامن عشر، وزادت اهميتها بعد صدور مبدأ مونرو عام ١٨٢٣<sup>(٢)</sup>، فمنذ ذلك التاريخ اعتبرت امريكا اللاتينية منطقة نفوذ تقليدية للولايات المتحدة الأمريكية، او كما عرفت بكونها منطقة " نفوذ مضمونة " <sup>(٣)</sup>، وقد مرت عملية تنفيذ المبدأ بمرحلتين<sup>(٤)</sup>: الأولى :- استمرت حتى عام ١٨٤٥، وكان الاهتمام الامريكي يتركز على الحد من التدخل الاوروبي في شؤون القارة اللاتينية . والثانية :- تمثلت بتأكيد الولايات المتحدة الامريكية

حقها في التدخل لحماية مصالحها في القارة وهي المرحلة التي اكدت من خلالها انتهاء مدة سياسة العزلة والانطلاق الامريكي للسياسة الدولية بعد ان وطدت الولايات المتحدة الامريكية اركان وحدتها الاقليمية و وضعت اساس تقدمها الاقتصادي.

وعلى الرغم من كون امريكا اللاتينية لا تمثل اهمية اقتصادية للولايات المتحدة، فان اهميتها الجيوبوليتيكية تعد من ثوابت اهتمامها بالمنطقة (٥)، فهي تعتبر حديقة خلفية او البطن الرخو Bady Ard (٦) للولايات المتحدة، وقد رات الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة انها تمثل منطقة نفوذ طبيعية لها، ومنذ اعلان مبدا مونرو وجهت تحذيرا للقوى الاوروبية من خطر التدخل في نصف الكرة الغربي وخاصة امريكا اللاتينية اذ انه سيعد تدخلا و تهديدا مباشرا للأراضي الامريكية (٧).

كان مبدا مونرو بداية للتدخل الأمريكي في شؤون القارة اللاتينية، او كما عبر عنه بانه لا يوجد في تاريخ السياسات الخارجية للدول الكبرى مبدا يسيطر على توجهات السياسة الخارجية للدولة المستقلة مثلما يحدث في حالة مبدا مونرو وتأثيره على القارة اللاتينية(٨)، نص المبدأ على وضع حد للاستعمار والتدخل الاجنبي في القاره وكان شعاره في سبيل ذلك : " لا استعمار، لا محاولة لمد نفوذ النظم السياسية الاوروبية الى القارة الامريكية، لا تدخل"(٩). وبهذا كان مبدا بمثابة المنهج الرئيسي لصياغة السياسة الخارجية الامريكية تجاه القارة اللاتينية لتكون هي صاحبة اليد العليا في هذا الجزء من العالم (١٠)، ويمكن تفسير المبدأ وفقا لذلك بما يأتي(١١):

اولا : ان الولايات المتحدة الامريكية لن تسمح لأي بلد اوروبي بإقامة

مستعمرات جديدة في امريكا اللاتينية.

ثانياً : ان النظم الدكتاتورية والاحلاف العسكرية العدوانية يجب ان لا تمتد الى القاره الامريكية .

ثالثاً: ان الولايات المتحدة سوف تعارض كل تدخل من جانب اي دولة اوروبية في شؤون العالم الجديد . وبناء على ذلك عملت الولايات المتحدة على تخليص امريكا اللاتينية من المستعمرات الاوروبية التي كانت قد استقرت هنالك قبل مئات السنين في سبيل الانفراد في السيطرة على هذه المنطقة اقتصاديا وسياسيا وفقا لمصالحها الذاتية.

فسرت الولايات المتحدة الامريكية هذا المبدأ على انه حق التدخل في شؤون امريكا اللاتينية الضعيفة بحجة منع الدول الاوروبية من التدخل في شؤونها، وكان لمبدأ مونرو صفة شرعية اذ استطاعت الولايات المتحدة الامريكية الحصول على موافقة دول امريكا اللاتينية عليه خلال المؤتمر الامريكي الرابع في العاصمة الارجنطينية بيونس ايرس Beones Airiss 1910 باعتباره عاملا لاقرار السلام الدولي في المنطقة ثم حصلت على تصديق دولي على المبدأ من خلال موافقة عصبة الامم في مادتها رقم ٥٤ على المبدأ باعتباره اساس للتفاهم الاقليمي، وبهذا اصبحت امريكا اللاتينية منطقة نفوذ تقليدية خارج المنافسة مشابهه لوضع اوربا الشرقية بالنسبة للاتحاد السوفيتي و هذا ان دل على شيء انما يدل على اهمية امريكا اللاتينية في الاستراتيجية الامريكية<sup>(١٢)</sup> وبموجب هذه النظرية فقد شهد الثلث الاول من القرن العشرين ١٩٠١ - ١٩٣٣ تعاقب مظاهر التدخل العسكري الامريكي في شؤون باقي القاره والتي مثلتها سياسة الرئيس الامريكي ثيودور روزفلت



Theodor Roosevelt التي عرفت باسم سياسة العصا الغليظة Big stick policy<sup>(١٣)</sup>.

أكد الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت theodor Roosevelt<sup>(١٤)</sup> أن مبدأ مونرو يعني أن على الولايات المتحدة الأمريكية أن تقوم بدور الشرطي في المنطقة لحماية دولها من وقوع التدخلات الأجنبية خاصة بصيغتها العسكرية<sup>(١٥)</sup>، وبقيت العلاقات مع القارة اللاتينية تتم أساساً في إطار ثنائي رغم إنشاء مكتب الجمهوريات الأمريكية عام ١٩٠٨ والذي تغير اسمه إلى الاتحاد الأمريكي عام ١٩١٠، وكان الغرض من إنشائه توطيد العلاقات بين الدول الأعضاء، ثم ارتبط النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية إلى تشديد السياسة الأمريكية من قبضتها على دول القارة اللاتينية، حتى تم توقيع معاهدة الدفاع المشترك في ريو دي جانيرو ١٩٤٧ والتي كانت بالأساس موجهة ضد الشيوعية الدولية<sup>(١٦)</sup>.

وأعلن الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt منذ توليه الحكم عام ١٩٣٣، عن سياسة حسن الجوار لتحسين وضع علاقات الولايات المتحدة مع شعوب المنطقة<sup>(١٧)</sup>، كما استهدفت هذه السياسة إقامة جبهة جماعية في وجه التهديدات الخارجية، ودعم هذا التوجه بتقديم قروض ومساعدات اقتصادية لبعض الدول الأمريكية<sup>(١٨)</sup>. وبانتهاء الحرب العالمية الثانية و دخول العالم صراع المعسكرين الأمريكي والسوفيياتي، كانت منطقة أمريكا اللاتينية كبقية مناطق العالم بؤرة استقطاب للمعسكرين، وقد عمدت الولايات المتحدة الأمريكية بشكل كبير على محاصرة واحتواء النفوذ الشيوعي في القارة بموجب ميثاق بوغوتا<sup>(١٩)</sup>، ومنذ انتهاء الحرب عملت الولايات

المتحدة الامريكية وبكل الطرق على اقناع العسكريين اللاتينيين بان انقسام العالم الى كتلتين متنافستين يحتم عليهم ان يقفوا في صف الغرب ويعاونوه على الصمود امام الشيوعيين وعلى الحفاظ على سلامة وامن الدول اللاتينية وردع الخطر الشيوعي، وفي سبيل ذلك تم عسكرة دول امريكا اللاتينية تحت اشراف مباشر من قبل البنثاغون الامريكي وذلك عن طريق ارسال بعثات عسكرية والاشراف على تدريب الضباط سواء في الولايات المتحدة او في القواعد الامريكية المنتشرة في المواقع الاستراتيجية لدول القارة اللاتينية (٢٠) .

تم في عام ١٩٤٨ إنشاء منظمة الدول الأمريكية the organization of Amererecan states -O.A.S- التي ضمت دول امريكا اللاتينية علاوة على الولايات المتحدة ، وكان الهدف من انشاءها هو التشاور والعمل الجماعي لتصفية نزاعات المنطقة، ودعم الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة الدول (٢١)، وجاءت هذه الخطوة كتعبير تنظيمي عن الاتجاه المتزايد للتنسيق الجماعي الذي تلعب فيه الولايات المتحدة الامريكية دورا محوريا وسمح قانون الامن المتبادل الذي اقره الكونغرس في عام ١٩٥١ للحكومة الامريكية ان تمنح او تبيع اسلحة ومعدات عسكرية لدول امريكا اللاتينية وان تقوم بتدريب ضباطها او ان تحتفظ بعثات عسكريه فيها (٢٢) .

اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية في ظل الحرب الباردة على مبدا مونرو للوقوف بوجه اي تدخل سوفيتي في امريكا اللاتينية من خلال اعطاء المبدأ مضمونا ايديولوجيا، اذ اعتبرت ان اي وجود شيوعي في القارة بمثابة مبرر للتدخل الامريكي لمقاومة النفوذ السوفيتي (٢٣) محاولة منها للحفاظ على الاستقرار في القارة اللاتينية اعتمادا على أساليب التدخل المباشر وغير

المباشر وانحصر تدخلها المباشر في منطقة امريكا الوسطى و جزر البحر الكاريبي (٢٤). وقد عهد البنتاغون الى القوات المسلحة في دول القارة مهمة ضمان الامن الداخلي وحماية المصالح الامريكية (٢٥)، وكانت السياسة الامريكية تقوم على اساس مجموعة من المميزات اهمها :

- كثرة الانقلابات العسكرية في القارة والتي كانت تقوم على مخطط واسع للدفاع عن المصالح الامريكية، وتهيمن على هذا المخطط وزارة الدفاع الامريكية بصورة مباشرة.

- قطع نفقات التسلح المستمر لدول القارة من ميزانية تلك الدول السنوية في الوقت الذي كانت شعوبها بامس الحاجة للاموال التي تصرف على التسليح مما سبب ضعف المستوى المعيشي لمعظم سكان تلك الدول . وفي هذا الاطار سعت الولايات المتحدة الامريكية الى ربط دول امريكا اللاتينية بالبنتاغون عن طريق التوقيع على اتفاقات ثنائية مع معظم دول القارة عرفت باسم **اتفاقيات العون العسكري المتبادل** تحت ستار اعادة تجهيز جيوش دول امريكا اللاتينية باحدث المعدات وبسبل من الاسلحة والتجهيز العسكري (٢٦).

كان التطبيق الواضح للتدخل المباشر الامريكي ضمن مبداء مونرو في ظل الحرب الباردة يتمثل في حالة التدخل الامريكي في كوبا (٢٧) والذي وصل حد الغزو المسلح (٢٨) مما ادى الى توتر العلاقات بين الدولتين والتصادم فمئذ نجاح كاسترو (٢٩) في اقامة نظام حليف للاتحاد السوفيتي عملت الولايات المتحدة الامريكية على فرض حصار دبلوماسي واقتصادي على ما اسمته " **الجزيرة الحمراء** " Red Island خوفا من انتقال اثار تلك الافكار الى بلدان

القارة اللاتينية (٣٠)، على اثر ذلك تم اخراجها من منظمة الدول الامريكية عام ١٩٦٢، ثم قطعت دول المنظمة علاقاتها مع كوبا عدى المكسيك منذ عام ١٩٦٤ بضغط امريكي، واحكمت من حصارها على المنطقة حتى تمكنت من القضاء على ما اسمتهم " المجموعات الجيفارية" (٣١) في بوليفيا والارجنتين وفنزويلا (٣٢).

شهد عهد الرئيس الامريكي جون كيندي John F. Kennedy صدور ما عرف باسم برنامج التحالف من اجل التقدم عام ١٩٦٥ (٣٣)، وكان هدف كيندي Kennedy من اصدار البرنامج هو لتغيير استراتيجية التعامل مع امريكا اللاتينية للاهتمام بالتنمية الاقتصادية في القارة، ولكسب تعاون دول القارة مع الولايات المتحدة الامريكية في شان القضية الكوبية، ونظرا لاهمية تلك القضية في السياسة الامريكية تجاه القارة اللاتينية نلاحظ ان مع تخفيف حدة المشكلة بدأت الولايات المتحدة مع عهد الرئيس الامريكي جونسون تقلل من التزاماتها المالية مع امريكا اللاتينية، بل بدأت العمل لانهاء دور برنامج التحالف من اجل التقدم تدريجيا بعد ان اثبتت فشله في تحقيق الاهداف الامريكية مع تغير ظروف وجوده (٣٤) على الرغم من ان حوالي ٦٠% من التجارة الخارجية للقارة اللاتينية تسيطر عليها الشركات والمؤسسات ذات رؤوس اموال الامريكية، وقد اعترف بذلك الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون Retchard Nexon حين قال: " علينا ان نهتم بتجارتنا مع امريكا اللاتينية لاسيما وان حجمها يزيد على تجارتنا مع اوروبا و اسيا وبلاد المحيط الهادي مجتمعه " (٣٥). فامريكا اللاتينية مجالا حيويا للاستثمارات الامريكية الخاصة وقد سعت الاخيرة لاستغلال تلك الاستثمارات (٣٦).

شهدت حقبة السبعينيات بداية جديدة للسياسة الامريكية تجاه القارة اللاتينية، فقد بدا العمل باقتراح سمي الحوار الجديد عام ١٩٧٦ بين الولايات المتحدة و القاره اللاتينية لمحاولة اثبات الوجود الامريكي والحفاظ على وحدة القارة ووحدة مصالحها ككتلة جغرافية لها ميزتها الخاصة (٣٧)، وقد كان عهد الرئيس كارتر carter بداية لتنفيذ هذا المقترح، اذ ضاعف من اهمية المعالجة الجديدة لقضايا القارة اللاتينية، وكانت فكرة الدفاع عن حقوق الانسان احد مرتكزات السياسة الخارجية لإدارة كارتر نحو القاره اللاتينية و فكرته تقوم على اساس ضرورة تكتيل العالم الغربي ( الولايات المتحدة الامريكية و اوروبا الغربية و اليابان ) على اساس ان الرخاء والانسجام في العالم يتطلب نوع من التعاون والتقليل من التنافس بين القوى الثلاثة للوقوف بوجه الامتداد اللامتناهي للعالم الشيوعي، واعتمدت استراتيجية لخلخلة التضامن الداخلي للنظام الشيوعي باثارة قضية انتهاك حقوق الانسان في دول اوروبا الشرقية، والدفاع عن المضطهدين من المنشقين والمعارضين، وتاكيد الحركات الداخلية التي تتبنى هذا الاتجاه مع السعي لاجتذابها نحو اسلوب الحياه الغربي، لذلك سعت الولايات المتحدة الى اعاده صياغة علاقاتها بالانظمة العسكرية في القاره اللاتينية التي عرفت بانتهاكها لحقوق الانسان في اطار تحولات السياسة الامريكية(٣٨).

ظهرت بعض الخلافات ما بين الولايات المتحدة الامريكية و الانظمة اللاتينية العسكرية المتشددة حول التدخل الامريكي في شؤون القارة وخاصة قضية حقوق الانسان (٣٩)، اذ رفضت كل من الارجننتين، اورغواي، شيلي، جواتيمالا، سلفادور بحث مسالة حقوق الانسان لديها مع الكونغرس الامريكي

او مع الخارجية الامريكية، وقد اعتبرت الولايات المتحدة ان ذلك يرجع لسياسة البرازيل وقدرتها على السيطرة على قرارات القارة اللاتينية، وكما عبر عن ذلك الرئيس الامريكي نيكسون بالقول(٤٠): " حيث تذهب البرازيل تذهب امريكا اللاتينية" (٤١) ومنذ اواخر الستينات قررت البرازيل الغاء الاتفاقيات العسكرية التي سبق وابرمتها مع الولايات المتحدة الامريكية، وكان ذلك يعني انهاء التعاون العسكري بين البلدين، الا ان ذلك لم يمنع الولايات المتحدة من الاستمرار بمساع التقارب مع امريكا اللاتينية باي وسيلة ممكنة، فعلى سبيل المثال نظمت حملة دبلوماسية في عام ١٩٧٧ عندما اوفدت خمسة مبعوثين عاليي المستوى الى انحاء القاره اللاتينية هم كل من (انرو يونج مندوبها في الامم المتحدة، و تيرنز تودمان مساعد وزير الخارجية للشؤون اللانتر امريكية، وماثيو نيمتار المستشار بالخارجية الامريكية، والسيناتور فرانك تشيرش عضو لجنه العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، و باتريشيا دريان عن لجنه حقوق الانسان ) (٤٢)و كان هدفها من هذه البعثات متابعة حملة حقوق الانسان دون ان يؤدي ذلك الى مزيد من التدهور في العلاقات مع الانظمة اللاتينية العسكرية المتشددة.

امتازت العلاقات الامريكية اللاتينية منذ نهاية السبعينات بمجموعة من الميزات التي كان من اهمها تغيير الولايات المتحدة اساليب تعاملها مع دول المنطقة بما يتناسب مع المتغيرات الاجتماعية التي شهدتها تلك الدول ابان الثورة الكوبية، ويمكن تلخيص تلك السياسة بالشكل الاتي (٤٣):

-العمل على استغلال التناقضات بين فصائل الحركة الوطنية والثورية خاصة ما بين الاحزاب الشيوعية التقليدية وقوى اليسار الجديد التي اقامها

جيفارا che Guevara (٤٤) والتي كانت تؤمن بالثورة واعمال العنف لتحقيق اهدافها .

- عمدت الى استخدام حرب عصابات يمينية لمقاومة العصابات اليسارية (٤٥) وكانت تلك العصابات مجهزة باحدث الاسلحة ومدربة على حرب الشوارع وهي مرتبطة بشكل مباشر بالمخابرات الامريكية للحفاظ على النظم الموالية للولايات المتحدة ومقاومة الجماعات اليسارية .

- الابتعاد عن اسلوب المواجهة المباشرة واستخدام اسلوب غير المباشر بالاستعانة بالعناصر الوطنية القادرة على السيطرة على الجماهير والتاثير فيها وتقوية الروابط مع المؤسسة العسكرية للعمل على تحقيق اهداف الاستراتيجية الامريكية في عدم تمكين القوى الثورية اليسارية من الوصول الى السلطة السياسية (٤٦)، وكانت ظاهرة الانقلابات العسكرية ظاهرة معنادة في القارة اللاتينية وفي الغالب فان الولايات المتحدة هي التي تقف وراها .

## المبحث الثاني

### بنما واهميتها في السياسة الخارجية الامريكية

اكتسبت بنما اهمية خاصة في السياسة الخارجية الامريكية على اعتبار انها احد اهم دول امريكا اللاتينية تحقيقا للمصالح الامريكية في المنطقة، و

كانت هنالك مجموعه معطيات اكسبت العلاقة بين الدولتين بشكل خاص، يعود تاريخها الى عام ١٩٠٣ منذ ان ساعدت الولايات المتحدة الامريكية بنما على نيل استقلالها من كولومبيا في ذلك العام، وقامت بشق قناة بنما لتربط بين المحيطين الهادي والاطلسي بطول ٨٢ كم<sup>(٤٧)</sup> والتي تعتبر من اهم الممرات المائية التي انشأت اساسا لخدمة المصالح الاجنبية<sup>(٤٨)</sup> وكان للولايات المتحدة الامريكية حق السيادة على القناة وفقا لاتفاقية هاي بونافاريليا High Ponafarella<sup>(٤٩)</sup> التي وقعت عام ١٩٠٣، و انشاء قواعد عسكرية امريكية بامتدادها وبعرض ٥ كم<sup>(٥٠)</sup>.

تمثل قناة بنما طريق للتجارة بين امريكا اللاتينية والعالم الخارجي، وزادت اهمية القناة من وجهة النظر الامريكية، و بين مقال نشر في جريدة فورين افيرز Foreen Aferose الامريكية اهمية القناة كتبه لواء امريكي في سلاح المهندسين " ان قناة واحدة على مستوى سطح البحر تستطيع ان تفي بجميع احتياجات الملاحة في المستقبل .. وفي هذه الحالة سيكون الاحتفاظ بالقناة الحالية عملية ذات كلفة ولا داعي لها غير ان التخلي عن القناة الحالية سيؤدي الى انهيار اكبر قطاع في الاقتصاد البنمي وهو القطاع الذي يعتمد على منطقة القناة فالقناة تعتبر اهم دعائم الاقتصاد البنمي .."<sup>(٥١)</sup>، تمثلت اهمية القناة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية بجانبين : الاول .. جانب استراتيجي يتمحور حول امن الولايات المتحدة الامريكية وتخفيض احتياجاتها الدفاعية بنسبة تتراوح بين ٥٠ - ٦٠% اي ان القناة اسهمت في تخفيض مصروفاتها الى جانب مد نفوذها الى الجنوب والجنوب الغربي من القاره . الثاني .. ان موقعها الرابط بين المحيط الهندي والمحيط الاطلسي



اختصر على السفن التجارية التي تخرج من نيويورك مسافة تقدر ب ٦٨٩٠ ميل عن طريق ماجلان الى ١٨٣٠ ميلا عن طريق القناة وبالتالي تنشيط التجارة بين الشواطئ الشرقية والغربية الامريكية من جانب ومن جانب اخر بين الشواطئ الغربية وشواطئ اسيا و اوروبا و دول امريكا الوسطى والمكسيك (٥٢).

كانت قضية قناة بنما والمعاهدة مصدر نزاع دائم بين الدولتين الامريكية والبنمية، بما حملته بنما من التزامات وتنازلات كثيرة مقابل تحمل الولايات المتحدة بالتزامات بسيطة من قبيل ضمان استقلال القناة ودفع تعويض والعائد الذي لم يزد عن ٢٥٠ الف دولار سنويا ، وقد استطاعت بنما بعد نزاع مصالح طويل مع الولايات المتحدة من ادخال بعض التعديلات على معاهده هاي بونافاريلا، ففي عام ١٩٣٦ حصل تعديلات بسيطة على بنود المعاهدة و ان كانت ذات طبيعة شكلية اكثر منها فعلية اذا اقتصر التعديل على زيادة العائد من ٢٥٠ الف دولار الى ٤٣٠,٠٠٠ دولار، وفي عام ١٩٥٥ تم تعديلها بما عرف باسم معاهدة " ريمون - ايزنهاور " (٥٣) التي من خلالها تم اضافة بعض التعديلات المهمة وفي مقدمتها (٥٤) :

- زيادة العائد السنوي من ٤٣٠ الف الى ٩٣٠ الف دولار .
- المساواة في الاجور والمرتبات بين العامل الامريكي والعامل البنمي .
- اعادة بعض الاراضي ومعظمها في منطقه القناة الى بنما وقد قدر ثمنها بمبلغ ٢٥ مليون دولار.
- تنازلات من جانب الولايات المتحدة الامريكية في مجالات التجارة

والكمارك مع تفضيل السلع البنمية واعطائها الاولوية .

شهد مطلع الستينيات من القرن العشرين حدوث مجموعة من الازمات بين الجانبين ادت الى قطع العلاقات بينهما، فعلى سبيل المثال حاول بعض الشباب البنمي رفع علم بنما على ارض القناة وتمزيق العلم الامريكي ومهاجمة السفارة وتكرر العمل ذاته عام ١٩٦٣، على اثرها قدمت بنما شكوى الى مجلس الامن و منظمة الدول الامريكية متهمة الولايات المتحدة بالعدوان حتى تمكن مجلس المنظمة من اقناع الطرفين باصدار بيان مشترك في ٣ نيسان ١٩٦٤ وكان ابرز ما جاء فيه (٥٥) : اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، و تعيين سفراء خاصين للتوصل الى اتفاق عادل .

لم تستقر الاوضاع في بنما فلطالما كانت المشكلة الرئيسية بين الولايات المتحدة الامريكية وبنما تدور حول مسألة ادارة القناة و الاراضي المحيطة بها(٥٦)، فلم تستقر الاوضاع هناك حتى مع اجراء تعديلات على المعاهدة و كانت تحصل بعض الاختراقات للاتفاق بين الحين والآخر للمطالبة بالسيادة البنمية على القناة(٥٧)، فقد تفجرت مشكلة القناة بصورة اكبر عام ١٩٦٥ خاصة بعد التظاهرات التي اجتاحت بنما و تزايد الاهتمام الشعبي بضرورة تحقيق السيادة على القناة والتي انتهت الى ضرورة عقد معاهده جديدة تكون ذات صيغة مقبولة من الطرفين، وفعلا بدأت المفاوضات التي استمرت منذ عام ١٩٦٥ ورغم التقدم الذي حققته في عهد اداره نيكسون Nixon الا انه لم يتم التوصل الى اتفاق نهائي حول الازمة (٥٨) . ولم تنتهي المفاوضات الا في عام ١٩٦٨ بالاتفاق على معاهده لانشاء قناه جديده ووضع معاهدة تحدد العلاقات بين البلدين، لكن لم يتم التوقيع على هذا الاتفاق حتى جاءت حكومة

الجنرال عمر تروخوس Omar Torrijos (٥٩) ١٩٦٨ لتبدا مرحلة جديدة من المفاوضات(٦٠) .

مثلت مسألة السيادة على القناة مشكلة لكل الحكومات البنمية وكان شعار كل حكومة تتولى السلطة هو التعهد بالحصول على حقوق بنما بالسيادة على القناة و الغاء المعاهدات الامريكية، وكان ابرز تلك التوجهات توجه ما عرف بحكومة الثورة لتنفيذ هذه المطالب والتي رفعت هذا الشعار بصورة رسمية، منذ ان تولي الجنرال عمر تروخوس Omer Torrijos السلطة عام ١٩٦٨ بدا تحركاته للمطالبة بإلغاء المعاهدة وعمل على تحقيق مطالب الشعب العادلة بالسيادة على القناة مع سعيه المستمر لتحرير البلاد من السيطرة الامريكية (٦١) . ورغم عدالة هذه المطالب الا ان الولايات المتحدة الامريكية حاولت بكل جهود ان تمنع تحقيقها(٦٢) .

لم تعر الولايات المتحدة الامريكية اهمية لهذه التحركات و كانت تقابلها بعدم الاهتمام الكافي، فهي قد عمدت الى استخدام اسلوب سياسة التخدير و تهدئة الاجواء وتمهيد للمفاوضات بين الجانبين كسبا للوقت، فهي فضلت اسلوب الهدوء في مفاوضاتها مع بنما بما يحافظ على مصالحها الحيوية في المنطقة(٦٣) .

ادت مجريات الاحداث الى توقيع ما عرف ب " بيان المبادئ " في عام ١٩٧٤ الذي نص على ضرورة التوصل الى معاهدة جديدة تحل محل معاهدة ١٩٣٠ وعلى خروج ارض القناة من دائرة اختصاص الولايات المتحدة، الا ان المباحثات اصطدمت بعدد من المشاكل كان اهمها الخلاف

حول مدة صلاحية المعاهدة الجديدة وعدد توزيع النقاط الدفاعية الامريكية، وهو ما اثار قضية الدور العسكري الامريكي في منطقة القناة بوجه عام ثم المساحة الضرورية لاستغلال الطريق المائي<sup>(٦٤)</sup>.

تغير الوضع مع ادارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر Jemy Karter الذي وجه اهتماما خاصا لهذه القضية واعتبر انها احدى ركائز سياسته الخارجية تجاه القارة اللاتينية، ويعتبر ابرز الرؤساء الامريكيين المعاصرين الذين اهتموا بقضايا امريكا اللاتينية وخاصة القناة البنمية<sup>(٦٥)</sup>، فقد اعلن اثناء حملته الانتخابية ان التوصل الى معاهدة جديدة مع بنما قد يساعد في تحسن العلاقات الامريكية مع دول القارة اللاتينية وكان قد تصدى للاتجاهات المحافظة التي عبر عنها المرشح الجمهوري رونالد ريغان Ronald Regan الذي اعلن ان مباحثات قناه بنما تتعارض مع المصلحة القومية الامريكية ولكن حال فوزه نشرت صحيفة نيوزويك تايمز ان الادارة الجديدة ترى في المباحثات بشأن قناة بنما فرصة طيبة لاقتناع شعوب القارة اللاتينية ببداية عهد جديد من العلاقات بين الجانبين<sup>(٦٦)</sup>. وفعلا بدأت المباحثات بين وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس Fans و وزير الخارجية البنمي اكيلان بويد Akean Poeid في شهر حزيران عام ١٩٧٧، وقد واجهت تلك المباحثات مشكلة وضع القناة بعد انتهاء مدة المعاهدة اذ عارض مجلس الشيوخ الامريكي فكرة التنازل عن القناة بينما اصر المسؤولون في بنما على نقل السلطة تدريجيا الى حكومتهم، واتخذت ادارته كارتر Kareter خطوات مهمة لتذليل هذا الخلاف وفي ٧ ايلول ١٩٧٧ وقع الطرفان بصورة اولية على معاهدة تحدد وضع قناه بنما ومعاهدة اخرى وقعت عام ١٩٧٩ حول حياها

الدائم وذلك في حفل اقيم في قصر منظمه الدول الامريكية في واشنطن، والذي حضره جميع رؤساء دول امريكا اللاتينية او ممثلون عنهم<sup>(٦٧)</sup> . ونصت المعاهد التي وقعت ما بين كارتر و عمرتوريخوس الرئيس البنمي عام ١٩٧٩ على ان اي هجوم على اي دولة امريكية يعد هجوما على دول القارة ويلزمها الرد بطريقه جماعية، وبناء على هذه المعاهدة انطلقت الولايات المتحدة الامريكية لابرام عدد من الاتفاقيات الثنائية لربط القارة بالسياسة الخارجية الامريكية<sup>(٦٨)</sup> .

أكد الرئيس كارتر على اهمية الاستمرار في دعوته الى احترام حقوق الانسان في وقت اصبحت فيه معظم النظم العسكرية اللاتينية هدفا مباشرا للحملة الامريكية، وقد أكد ذلك في حديثه امام المجلس الدائم لمنظمه الدول الامريكية حيث اعلن انه سيجعل من قضيه حقوق الانسان اساس علاقات حكومته مع دول القارة اللاتينية ليكون ذلك بمثابة تحولا تاريخيا للعلاقات بين الجانبين<sup>(٦٩)</sup> .

ومنذ تولي الرئيس الامريكي ريغان Reagan السلطة عام ١٩٨١ عبر عن اهمية المنطقة في السياسة الخارجية الامريكية بالقول : " تعتبر منطقة الكاريبي شريانا استراتيجيا وتجاريا حيويا للولايات المتحدة فحوالي نصف تجارة الولايات المتحدة، ثلثي نفطنا المستورد، وما يزيد على نصف معادننا الاستراتيجية المستوردة، تمر عبر قناة بنما او خليج المكسيك وتعتبر رفاهية وامن جيراننا في هذه المنطقة من مصلحتنا الحيوية"<sup>(٧٠)</sup> .



## المبحث الثالث

### الغزو الامريكى لبنما عام ١٩٨٩

غزت القوات العسكرية للولايات المتحدة الامريكية بتاريخ ٢٠ ايلول ١٩٨٩ بنما في حدث مفاجئ و اعتبره مسؤولي وزارة الخارجية الامريكية انجح عملية حربية قامت بها الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية فقد زعم الرئيس الامريكى جورج بوش George Boosh ان هذه العملية جاءت استجابة لتحركات بعض دول اوربا الشرقية لإسقاط الانظمة الديمقراطية واستبدالها بنظم دكتاتورية، ولكن الغزو كان مناقض لتصریحات الرئيس الامريكى بعدم اللجوء الى العنف في التعامل الدولي، و السبب الرئيسى للغزو يتمثل بوصول الجنرال نورييغا Nooreega<sup>(٧)</sup> الى الحكم، وعلاقته السيئة بالولايات المتحدة الامريكية، فعملت على الاطاحة به منذ عام ١٩٨٧ بعد ان كان احد ابرز عملاءها في بنما، و كانت الظروف قد خدمت الولايات المتحدة عندماعلنت الجمعية الوطنية البنمية التي سبق وشكلها نورييغا " ان نورييغا هو القائد الاعلى للقوات المسلحة وهو الزعيم الوحيد للبلاد وان بنما منذ ذلك التاريخ في حالة حرب مع الولايات المتحدة "، وفي اليوم التالي تم قتل احد جنود البحرية الامريكية وهو روبرت باز من قبل الموالين لنورييغا، على اثرها تم القاء القبض على ضابط امريكى هو وزوجته كانا يسعيا للادلاء بشهادتهما ضد القوات الموالية لنورييغا التي قتلت الجندي الامريكى فقد تم اعتقالهم وتعريضهم للتعذيب والضرب المبرح من قبل الجنود

الموالين لنورييغا، على اثر تطورات الاحداث امر جورج بوش بتاريخ الاحد ١٧ ايلول ١٩٨٩ مسؤولي وزارة الدفاع من خلال اجتماع سري بهم بغزو بنما لانقاذ الارواح الامريكية واعتقال نورييغا واقامة حكومة ديمقراطية في البلاد، وقد تحركت القوات الامريكية لغزو بنما يوم الثلاثاء ١٩ ايلول ١٩٨٩ وازدادت حركه الطيران البحري الامريكي الى قاعدة هاورد الجوية غرب القناة بمعدل طائره كل عشر دقائق، وبدأت عملية الغزو بشكل رسمي منتصف ليل هذا اليوم وكان مركز الهجوم على مقر نورييغا الذي فر هو والقوات الموالية له في عملية كانت الخسائر البنمية فيها كبيرة جدا<sup>(٧٢)</sup>، ونصبت الولايات المتحدة الامريكية بدلا عنه جو يشير مو اندارا Jo Yasheer Mo Andara يوم ٢٠ ايلول ١٩٨٩ في قاعدة حربية امريكية ليكون رئيسا لبنما بحضور عدد قليل من مواطني الشعب البنمي معلنين عن قيام حكومة جديدة على اسس ديمقراطية<sup>(٧٣)</sup> .

كان للغزو اسباب عدة من وجهة النظر الامريكية تتمثل بالاتي :

أولاً: تحرير المواطنين الامريكيين الذين تم اعتقالهم .

ثانياً: ضرورة الحفاظ على الاسس الديمقراطية وضمان سرعة عودتها واستتبابها في بنما بعد الاطاحه بنورييغا .

ثالثاً.. كان السبب الالم هو حماية القناة وتاكيد السيادة الامريكية عليها وفي هذا الصدد صرح جيمس بيكر Jemse Beiger وزير الخارجية الامريكي قائلاً : " ان عملية الغزو العسكري جاءت بناء على تقرير اعدته وكالة المخابرات المركزية بان نورييغا كان يعتزم غلق قناه بنما امام الملاحة



الدولية عامة والامريكية خاصة وذلك باغراق احدى السفن في مجرى القناه الرئيسي" (٧٤) وكان جورج بوش George Boosh يامل من خلال الغزو إعادة هيبية الولايات المتحدة ويثبت موقفه امام شعبه خاصة بعد ان خدمته الظروف لاثبات ذلك بعد احداث الاعتداء على الرعايا الامريكيين التي جاءت مواتيها لتنفيذ قراره الذي اشار الى ان الهدف من الغزو العسكري كان لغرض انقاذ ٣٥ الف مواطن امريكي موجودين في بنما(٧٥)، لتبرهن ان الولايات المتحد قادرة على حماية رعاياها الموجودين خارج اراضيها في اي بقعه كانوا . و قد حصل جورج بوش George Boosh على موافقه الكونغرس الامريكي على قرار الغزو اذ صوتت الاغلبية لصالح القرار وصرح رئيس مجلس الشيوخ جورج ميتشل George Metghal : " ان الغزو كان لا بد منه لوضع حد لتصرفات نوربيجا الطائشة "، واكد السناتور ليس اسبين Laice Aseen موافقة الكونغرس على هذا القرار كونه الحل الامثل للتخلص من ازعاج نوربيجا للمصالح الامريكية، وبالتالي فان القرار كان بموافقة اهم المؤسسات الحكومية الرسمية الامريكية - الرئاسة والكونجرس - اضافة الى تأييد الراي العام الامريكي ذلك القرار فقد صرح مايكل جلينون Maigel Genoon استاذ القانون بجامعة كاليفورنيا " ان ميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي تبيح اللجوء الى القوه المسلحة فقط في حالة الدفاع الشرعي عن النفس، و ان حكومة نوربيغا بدأت باعلان الحرب على الولايات المتحدة وقامت بالتعرض للمواطنين الامريكيين المقيمين في بنما بالاذى والاعتداء على ارواحهم كذلك ارهابهم وتعذيبهم" (٧٦)، واكد جون مور John Moor استاذ القانون بجامعة فرجينيا والمساعد السابق لشؤون القانون الدولي في وزارة

الخارجية الامريكية ذلك بالقول : " ان قرار الرئيس الامريكي قرار سليم و لا يتنافى مع القواعد القانونية سواء الداخلية منها او الدولية نظرا لان اهم وظائف الرئيس الامريكي هي حماية ارواح مواطني دولته في الخارج وتوفير الامن والسلامة لهم "(٧٧).

### الخاتمة

١- مثلت قارة امريكا اللاتينية مجال حيوي للمصالح الامريكية على اعتبار ان القارة مثلت امتداد طبيعي للولايات المتحدة الامريكية، وانها تعتبر جزء مهم لضمان الامن فيها.

٢- كان مبدا مونرو البداية الحقيقية للتدخل الامريكي في شؤون القارة اللاتينية، او كما عبر عنه بانه لا يوجد في تاريخ السياسات الخارجية للدول الكبرى مبدأ يسيطر على توجهات السياسة الخارجية للدولة المستقلة مثلما يحدث في حالة مبدا مونرو وتأثيره على القارة اللاتينية.

٣- اكتسبت بنما اهمية خاصة في السياسة الخارجية الامريكية على اعتبار انها احد اهم دول امريكا اللاتينية تحقيقا للمصالح الامريكية في المنطقة وباعتبار انها كانت تمثل احدى اهم الطرق التجارية لامريكا اللاتينية مع العالم الخارجي .

٤ - ان السياسة الخارجية الامريكية تجاه القارة اللاتينية كانت قائمة على اساس تبعية القارة لها ومن حيث كونها منطقة مقلدة للسيطرة الامريكية، اعتادت عليها كميدان للاستثمار الخاص، وحرصت على ابعادها عن التأثير الماركسي والنشاط الوطني بكل الطرق .

### \* هوامش البحث \*

(١) للمزيد ينظر : حسن طه نجم، امريكا اللاتينية - ارضا وسكانا - دراسة جغرافية اقليمية، الكويت : المجلس الوطني للثقافة، ٢٠٠٢، ص ٥.

(٢) جاء المبدأ بعد اقتراح قدمه وزير الخارجية جون كوينسي آدمز John Q. Adams الى الرئيس جيمس مونرو والذي يهدف الى عدم تدخل الولايات المتحدة في شؤون القارة الاوروبية في مقابل عدم تدخل الأخيرة في شؤون الأمريكيتين ، لذلك نشأ مبدأ مونرو على ضوء هذه المعطيات ،وعبر الرسالة السنوية التي وجهها الرئيس مونرو الى الكونغرس الأمريكي في ٢/كانون الأول/١٨٢٣، حيث نادى المبدأ بضمان استقلال كل دول نصف الكرة الغربي ضد التدخل الأوروبي بغرض اضطهادهم، أو التدخل في تقرير مصيرهم. وأشار مبدأ مونرو أيضاً إلى أن الأوروبيين الأمريكيين لا يجوز اعتبارهم رعايا مستعمرات لأي قوى أوروبية في المستقبل. والقصد من هذا البيان هو أن الولايات المتحدة لن تسمح بتكوين مستعمرات جديدة في الأمريكيتين ، علاوة على عدم السماح للمستعمرات التي كانت قائمة بالتوسع في حدودها. وتجدر الإشارة الى أن هذا المبدأ قد صدر في وقت كانت فيه العديد من دول أمريكا اللاتينية على وشك أن تصبح مستقلة عن الإمبراطورية الاسبانية . السيد رجب حراز، مبدأ مونرو وازمة التضامن الأمريكي، المجلة، العدد ٦ ، ١٩٦٦، ص ٦٤؛ إبراهيم عبد المجيد محمد ، مبدأ مونرو وتطوره : دراسة في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية ، القاهرة

: مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٨ ، ص ٣٢

(٣) محمد السيد سليم، الوجود الامريكى والسياسة السوفيتية .. الوجود الامريكى فى امريكا اللاتينية، المجلد، العدد ٦٧، كانون الاول ١٩٨١، ص ٦٨.

(٤) احمد مصطفى العملة، المازق الامريكى فى بنما، المجلد، العدد ٩٨، تشرين الاول ١٩٨٩، ص ٢١٢.

(٥) بدأت المصالح الامريكىة تظهر بوضوح ابتداء من عام ١٨٤٠ حينما تم اكتشاف الذهب فى الساحل الغربى لاميركا الشمالية المحيط الهادى ، ولاسيما فى كاليفورنيا التى كانت ملكا للمكسيك ، وقد ترتب على ذلك انتشار ( حمى الذهب ) فى الولايات المتحدة الامريكىة وبداية حركة هجرة الامريكيين الى هذا الساحل ، غير أن الانتقال عبر القارة من الشرق الى الغرب بطريق بري كان فى غاية الصعوبة، بسبب سلسلة جبال الابلاشان وجبال الروكى المرتفعة ، وتاخر سبل المواصلات البرية آنذاك . ومن هنا بدأت تظهر الحاجة الى الربط بين الساحلين بطريق بحري سريع ، وظهران السبيل الوحيد لتحقيق ذلك هو عبر امريكا الوسطى . مالك جبر ، الامبريالية الامريكىة وقناة بنما، المجلد ، العدد ١٤ ، ١٩٦٩ ، ص ٣٤ - ٣٧ .

(٦) حاتم حسوبية، الابعاد التاريخية والسياسية للغزو الامريكى لبنما، المجلد، العدد ١٠٠، نيسان ١٩٩٠، ٢٦٨.

(٧) احمد مصطفى العملة، المازق الامريكى .. المصدر السابق، ٢١٢.

(٨) محمد السيد سليم، الوجود الامريكى .. المصدر السابق، ص ٦٨ .

(٩) محمود على مكي، الاستعمار الجديد فى امريكا اللاتينية، المجلد، العدد ١٥ ، ص ١١٣.

(١٠) حاتم حسوبية، المصدر السابق، ص ٢٦٨ .

(١١) محمود على مكي، الاستعمار الجديد .. المصدر السابق، ص ١١٣.

(١٢) احمد مصطفى العملة، المازق الامريكى ... المصدر السابق، ص ٢١٢-٢١٣ .

(١٣) محمد انور عبد السلام، امريكا اللاتينية .. المصدر السابق، ص ٢٤.

(١٤) ثيودور روزفلت ( ١٨٥٨-١٩١٩ ) : الرئيس السادس والعشرون للولايات المتحدة الامريكىة ولد فى نيويورك عام ١٨٥٨ عمل مساعدا لوزير البحرية وحكما نيويورك عام ١٩٨٩ ثم انتخب نائبا للرئيس ماكنيلى عام ١٩٠٠، ثم رئيسا للولايات المتحدة

١٩٠٤ عن الحزب الجمهوري عرف عنه شغفه بتدخل الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى توفي عام ١٩١٩ . للتفاصيل ينظر : احمد عطية الله، المصدر السابق، ص ٥٧٤ .

(١٥) كان مبدأ مونرو خير وسيلة استخدمتها الولايات المتحدة لبيسط نفوذها على دول أمريكا اللاتينية، فكان بذلك إحصالا للإستعمار الأمريكي محل الإستعمار الأوربي، لأنها كانت تخشى أن تستعمر دولة أجنبية قوية جزءا من أمريكا الشمالية أو الجنوبية وتنشئ دولة مرتبطة بأوربا ومعادية للولايات المتحدة، فلما تحررت المستعمرات الأسبانية من الحكم الأسباني أعلن الرئيس مونرو المبدأ لتنفيذ هذه السياسة . ينظر : الآن نيفنز وهنري سنيل كومجر ، موجز تاريخ الولايات المتحدة ، ترجمة : محمد بدر الدين خليل ، القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٤، ص ١٥٨ .

(١٦) احمد مصطفى العملة، المازق الأمريكي في بنما .. المصدر السابق، ص ٢١٢- ٢١٣ .  
(١٧) يرجع الباحث محمد السيد سليم اعتماد روزفلت هذه السياسة الى التخوف من وصول التيار الفاشي الى القارة اللاتينية لذا بدأت الادارة الأمريكية باعتماد سياسة حسن الجوار التي وضعها روزفلت والتي تقوم على اساس تشجيع التجارة مع دول امريكا اللاتينية والتعهد بعدم التدخل العسكري في شؤونها وكانت هذه السياسة هي التي مهدت لقيام قوات مشتركة لاتينية بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية .  
للمزيد ينظر : محمد السيد سليم، الوجود الأمريكي .. المصدر السابق، ص ٦٩ .

(١٨) رضا محمد هلال، السياسة الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية، المجلة، العدد ١٥٠ ، تشرين الاول ٢٠٠٢ ، ص ١٩٦ .

(١٩) عقد المؤتمر الذي عرف تاريخيا باسم مؤتمر بوغوتا نسبة الى العاصمة الكولومبية التي عقد فيها، بحضور ٢١ دولة لاتينية والذي تم من خلاله انشاء منظمة الدول الأمريكية كمظمة اقليمية لدول القارة بهدف التعاون الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ما بين دولها . عبد الحميد موافي، منظمة الدول الأمريكية وتسوية المنازعات سلميا، المجلة، العدد ٦٧، كانون الثاني ١٩٨١، ص ٦١-٦٧ .

(٢٠) للتفاصيل ينظر : نبيه الاصفهاني، البنتاجونية في أمريكا اللاتينية، المجلة، العدد ١٦ ، نيسان ١٩٦٩، ص ١٤٦ .

(٢١) احمد مصطفى العملة، المازق الأمريكي .. المصدر السابق، ص ٢١٣ .

(٢٢) وحيد محمد عبد المجيد، السياسة الأمريكية الجديدة في القارة اللاتينية، المجلة، العدد ٥١، ١٩٧٨، ص ١٦٩ .

(٢٣) من ابرز الامثلة على ذلك التدخل الأمريكي في جواتيمالا عام ١٩٥٤، والتدخل الأمريكي في كوبا عام ١٩٥٩، واخيرا تدخلها في الدومينيكان عام ١٩٦٥ . للمزيد ينظر : محمد السيد سليم، الوجود الأمريكي .. المصدر السابق، ص ٦٩ .

(٢٤) وهي : سانت لوسيا، نيكاراغوا، مملكة هولندا، جامايكا، هندوراس، هايتي، الدومينيكان، كوبا، كولومبيا، بابادوس .

(٢٥) وحيد محمد عبد المجيد، السياسة الأمريكية الجديدة .. المصدر نفسه، ص ١٦٩ .

(٢٦) من الملاحظ ان السلاح الذي استوردته الدول اللاتينية لم يكن للاستفادة منه ضد الخطر الخارجي بل ضد الاضطرابات الداخلية مما سبب انتشار الفقر وازدياد التذمر والاستياء الشعبي خاصة في صفوف الطبقات الكادحة بنبيه الاصفهاني، البنناغونية .. المصدر السابق، ص ١٤٦ .

(٢٧) مثلت كوبا الامتداد الواضح للفلسفة الماركسية في نصف الكرة الغربي في موقفها الرافض والمناوئ للاصلاحات الذي بدأت في دول امريكا اللاتينية بدعم امريكي، ماضى الى خلق حالة من عدم الاستقرار بسبب تعاونها المعلن مع الاتحاد السوفيتي وحالة العداء بينها وبين الولايات المتحدة ولكن بفضل الدعم السوفيتي المتواصل لكوبا والذي بلغ حوالي ٤ بلايين دولار سنويا استطاعت كوبا ان تواجه الحصار الامريكي . محمد عثمان، كوبا والمتغيرات الدولية الجديدة، المجلة، العدد ١٠١، تموز ١٩٩٠، ص ٢٠١ .

(٢٨) محمد السيد سليم، الوجود الأمريكي .. المصدر السابق، ص ٦٩ .

(٢٩) كاسترو : ولد فيدل كاسترو في الثالث عشر من آب عام ١٩٢٦ ، وتحديدأ في مزرعة للسكر تدعى بانكار الواقعة في شرق كوبا ، في عائلة امتهنت حرفة الزراعة وهاجرت من مقاطعة غاليسيا الاسبانية الى كوبا لتملك قبل ولادة كاسترو مزرعة للقصب وقد صادف يوم ولادته اعصار مدمر في الجزيرة ، لذلك كان دائماً يقول انه ولد في مؤامرة لانه ولد ليلا اثناء اضطراب المناخ الشديد وقد سمي بهذا الاسم نسبة الى اسم احد اصدقاء والده المقرب إليه جداً ويدعى بفيدل بينو، تمتع كاسترو منذ بداية حياته بمزاج حاد متقلب وكان محباً للألعاب الحرب والألعاب الرياضية التي تحتاج الى

قوة عضلية وخاصة لعبة البيسبول ، التي تميز فيها عن بقية رفاقه برميته القوية ، فقد كان لاعباً محترفاً فيها، بعد أن أكمل دراسته الثانوية وبتفوق في عام ١٩٤٥ ألتحق فيدل كاسترو بالدراسة الجامعية ، وبالتحديد الى كلية الحقوق بجامعة هافانا تلبية لرغبة والده الذي كان يحلم بأن يكون ولده محامياً ناجحاً وقد ابدى خلال تلك المرحلة اهتماماً بالغاً في السياسة والعمل الثوري فقد مثل دخوله الى الجامعة نقطة البداية لانخراطه في العمل السياسي على الصعيدين الداخلي والخارجي وإن كان في تلك المرحلة من حياته تفكيره محدوداً في الجانب السياسي، تولى رئاسة كوبا للمدة ١٩٧٦-٢٠٠٨ وبذلك فقد شغل الرئاسة الكوبية كاطول مدة رئاسة شهدها تاريخ كوبا . ضياء الدين رحمة الله جبر، فيدل كاسترو ودوره السياسي في كوبا حتى عام ١٩٧٦، اطروحة دكتوراه، جامعة بابل : كلية التربية، ٢٠١٢ .

(٣٠) منذ نجاح الثورة الكوبية وتولي كاسترو الحكم عام ١٩٧٦ بدأت كوبا تتطلع الى باقي دول القارة بنظرة جديدة كانت قائمة على اسس ايديولوجية ثورية وضعها ارنستو جيفارا وفيدل كاسترو وزملائهم في الحراك الشعبي، وكان اهمها هو ضرورة تصدير الثورة الكوبية الى باقي دول القارة والعمل على تحقيق وحدة القارة على اسس ثورية تسمح لها بقيادة النضال ضد الامبريالية الامريكية واخيرا دعم الوحدة القارية باندماجها داخل جبهة عالمية مضادة للاستعمار والامبريالية، نبينه الاصفهاني، البنتاغونية .. المصدر السابق، ص ١٤٧ .

(٣١) اطلقت هذه التسمية على المجموعات التي حاولت تقليد شخص الزعيم الكوبي جيفارا وان تحذو حذوه في دعوته للتححرر وكانت كوبا قد بعثت جيفارا لدول القارة اللاتينية لنشر الافكار التحررية، اذ استطاع جيفارا تكوين ٥٠ حركة تقدمية في مختلف اقطار القارة اللاتينية وكانت حياته ثمنا لتلك الافكار اذ قتل في بوليفيا بعد ان اصبح منظر للفكر اليساري والحركة الجيفارية التي انتشرت بشكل كبير في القارة اللاتينية والتي كانت سبب لعودة التدخل الامريكي المباشر في شؤون القارة . محمد انور عبد السلام، امريكا اللاتينية ..، المصدر السابق، ص ٢٧ .

(٣٢) وحيد محمد عبد المجيد، السياسة الامريكية .. المصدر السابق، ص ١٧٣ .

(٣٣) بدا العمل بهذا البرنامج منذ عام ١٩٦١ وهو عبارة عن برنامج ضخم لتقديم المساعدات المالية للقارة اللاتينية والتي بلغت بلايين الدولارات كان الهدف منها الدفع

كما بعملية التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في القارة اللاتينية ، و تعود جذور هذه الفكرة الى عهد الرئيس ايزنهاور ورغبته في وضع سياسة شاملة للامريكيتين، وتعمل الولايات المتحدة بموجب هذا البرنامج بمساعدة الدول الديمقراطية في المنطقة والكف عن دعم النظم الدكتاتورية . للمزيد ينظر : هوارد . ج. وياردا، مرة اخرى تحطى الولايات المتحدة في فهم امريكا اللاتينية، المجلة، العدد ٨٨، نيسان ١٩٨٧، ص ٢٨٧ .

(٣٤) محمد السيد سليم، الوجود الامريكي .. المصدر السابق، ص ٧٠ ؛ هوارد . ج .

وياردا، المصدر السابق، ص ٢٨٧

(٣٥) محمود علي مكي ، المصدر السابق، ص ١٢٠ .

(٣٦) تشير المجلة الى ان برنامج النقطة الرابعة عام ١٩٤٩ الذي اعلنه الرئيس ترومان

كان موجه بالدرجة الاساس الى امريكا اللاتينية لغرض تشجيع الاستثمارات الامريكية الخاصة بالقارة وتكريس نط التبعية الاقتصادية، فالبرنامج اشار الى ان توجه الرئيس ينصب على تطوير الموارد المعدنية في البلاد المتخلفة - امريكا اللاتينية - التي تحتاجها الدول المتقدمة - الولايات المتحدة الامريكية - والذي يدل على ان الاقتصاد اللاتيني هو اقتصاد استخراجي وقد استمرت هذه السياسة عهد الرئيس ايزنهاور ونيكسون وريغان . محمد السيد سليم، الوجود الامريكي .. المصدر السابق، ص ٧٠ .

(٣٧) سمير عطا، اتفاقية الامن المتبادل والواقعية الجديدة في الامريكيتين، المجلة، العدد

٤٧، كانون الثاني ١٩٧٧، ص ٩١ .

(٣٨) وحيد محمد عبد المجيد ، السياسة الامريكية الجديدة .. المصدر السابق، ص ١٧٠ .

(٣٩) تلعب الولايات المتحدة الامريكية دورا سياسيا واقتصاديا رئيسيا في القارة اللاتينية

وصل في بعض الاحيان الى حد تدخل السفير الامريكي للقيام بدور حاسم في التطور السياسي لبعض دول القارة الصغيرة، وتشير المجلة الى انه ما بين سنة ١٨٠٠-١٩٦٩ كانت الولايات المتحدة الامريكية قد تدخلت في شؤون القارة اللاتينية ٧٨٤ مرة تدخلًا سياسيا لتثبيت مصالحها في القارة منها ٦٥ مرة خلال عهد الرئيس جونسون . محمد السيد سليم، الوجود الامريكي، المصدر السابق، ص ٧١ ؛ جابر سعيد عوض، العسكريون والسياسة في امريكا اللاتينية، المجلة، العدد ٦٧، كانون الثاني ١٩٨١، ص ٤٢ .



(٤٠) كان ذلك خلال تعليقه على تحول القاره نحو النظام العسكري بعد انقلاب ١٩٦٤ في البرازيل .

(٤١) تعد البرازيل واحدة من اهم دول القارة اللاتينية نظرا لاهميتها الاقتصادية وقدرتها على التأثير في شؤون القارة، اذ تعتبر واحد من ثلاثة دول لها مكانتها الاقتصادية والسياسية في القارة اللاتينية - البرازيل، الارجنتين، المكسيك - . للمزيد ينظر : ابراهيم نوار، تنمية الفقر وهموم التبعية، المجلة، العدد ٦٧، كانون الثاني ١٩٨١، ص ٣٣ .

(٤٢) وحيد محمد عبد المجيد ، السياسة الامريكية الجديدة .. المصدر السابق، ص ١٧١ .

(٤٣) محمد انور عبد السلام، امريكا اللاتينية .. المصدر السابق، ص ٢٧ .

(٤٤) ارنستو جيفارا ( تشي فارا ) : ولد في الارجنتين بتاريخ ١٤ تموز ١٩٢٨، كان والده مهندسا معماريا ناجحا، درس الطب منذ عا ١٩٤٦، ثم ترك العمل به بعد تخرجه بشهرين فقط عام ١٩٥٣ بعد ان قرر الرحيل الى جواتيمالا لغرض القيام بحملات توعية للمطالبة بالاصلاح الاقتصادي وعلى راسه الاصلاح الزراعي فهو كما عبر نفسه بالقول " ولدت في الارجنتين وقاتلت في كوبا وابدات حياتي ثائرا في غواتيمالا "، سافر جيفارا عندما كان طالبا في كلية الطب لجميع انحاء القارة اللاتينية مع احد اصدقاءه على دراجة وكونت تلك الرحلة شخصيته واحساسه بالظلم الكبير الواقع على المواطن اللاتيني البسيط وتغير داخليا بعد مشاهدة الفقر المنقشي وكان يرى ان الحل الوحيد لمعالجة مشكلة الانسان الفقير هو الثورة العالمية على الفقر والجهل معا، قرر الانضمام الى الثورة الكوبية، وفي عام ١٩٥٦ اتصل بكل من راؤول وفيدل كاسترو واشترك معهم في حرب التحرير التي انتهت بحكم باتيستا عام ١٩٥٦، بقى في كوبا ومنح الجنسية الكوبية وارتقى برتبة ضابط في الجيش الكوبي ثم عين مديرا للبنك الاهلي الكوبي وفي عام ١٩٦١ عين وزيرا للصناعة فقام بعقد عدة اتفاقات اقتصادية واشرف على حركة تاميم الممتلكات الامريكية في كوبا، توفي عام ١٩٦٧ اثناء ملاحقة القوات الامريكية له في غابات بوليفيا، احمد عطية الله، المصدر السابق، ص ٤٣٤ ؛ اندرو سنكلير، غيفارا ، ترجمة ماهر كيالي، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٦، ط ٥ ؛ تشي فارا صورة تروي اسطورة، الكويت : دار ابن النفيس، ٢٠١٦ .

(٤٥) مثل فرقة الموت في البرازيل والقوات المضادة لحرب العصابات في كولومبيا

وعصابة اليد البيضاء في كواتيمالا .

(٤٦) كانت اغلب الدول اللاتينية تحكم من قبل المؤسسات العسكرية التي وصلت للسلطة بواسطة الانقلابات العسكرية وما ينتج عن ذلك من تنامي قوة القوات المسلحة وقياداتها التي مارست مختلف وسائل القمع على حساب القوى الشعبية التي كانت تفتقر الى الثقافة الوطنية والوعي السياسي الكافي لتخليصها من تلك الاوضاع . محمد انور عبد السلام، امريكا اللاتينية .. المصدر السابق، ص ٢٧ .

(٤٧) حفرت القناة عام ١٩٠٣، وقد اختلفت بحوث المجلة في تحديد طول القناة ماب بين ٦٥ و ١٨ و ٨٢ كم لتربط بين المحيط الهادي غرب القاره والمحيط الاطلسي شرقها. ومنذ تاريخ انشائها وهي ملك لشركة امريكية حكومية كانت تتولى ادارتها ويكون تنظيمها وفق معاهدو هاي بونوماريلو الموقعة عام ١٩٠٣ والتي اعطت حق الولايات المتحدة بادارة القناة الى الابد واعتبرت الاراضي المحيطة بالقناة ارض امريكية ويكون سكانها خاضعين للقانون الامريكي مع وجود ١٤ قاعده امريكيه فيها و قوه عسكريه تتكون من ١٢ الف جندي وضابط لحمايه القناة. محمود علي مكي، المصدر السابق، ص ١٧٤ .

(٤٨) مالك جبر، الامبريالية الامريكية وقناة بنما، المجلة، العدد ٢، تشرين الاول ١٩٦٥، ص ٣٤ .

(٤٩) وقعت المعاهدة عام ١٩٠٣ بين الجانبين الامريكي والبنامي وتضمنت ٢٦ مادة اهم ما ورد فيها المواد الاتية : المادة الاولى نصت على التزام الولايات المتحدة بحماية استقلال بنما . اثنين نزول بنما طبقا للمادة الثانية للولايات المتحدة عن حق حيازة وادارة قطاع من الارض البنمية يطلق عليه منطقه القناة وتبلغ مساحتها ١٤٣٢ كيلو متر مربع تمارس فيه الولايات المتحدة كل سلطات السيادة ويشكل رعاياها غالبية السكان به، وحددت المعاهدة تعويض بنما عن الارض المتنازل عنها بمبلغ ١٠ ملايين دولار، وتعهد الولايات المتحدة بدفع عائد سنوي يبلغ ٢٥٠ الف دولار لبنما على مدى تسع سنوات من انشاء القناة، كما نصت على التزام بنما باعفاء البضائع الامريكية الواردة لمنطقة القناة من الرسوم الجمركية و تعهدت الولايات المتحدة مقابل ذلك بالتزامات بسيطة تتمثل في حمايه الاستقلال ودفع التعويض والعائد. نقلا عن : السفير محمد التابعي ،قناه بنما .. المصدر السابق، ص ١٨١ .

(٥٠) احمد مصطفى العملة، المازق الامريكي في بنما ... المصدر السابق، ص ٢١٣ ؛

مجلات السياسة الدولية ( مجلة العالم اليوم البريطانية )، اتفاقيات قناة بنما، المجلة، العدد ٥٢، نيسان ١٩٧٨، ص ٢١٤ .

(٥١) نقلا عن : مالك جبر، الامبريالية الامريكية .. المصدر السابق، ص ٥٨ .

(٥٢) السفير محمد التابعي، قناه بنما والاستراتيجية الامريكية الجديدة، المجلة، العدد ٤٣، كانون الثاني ١٩٧٦، ص ١٨٠ . حاتم حسوبة، المصدر السابق، ٢٦٩ .

(٥٣) مالك جبر، الامبريالية الامريكية .. المصدر السابق، ص ٥٢ .

(٥٤) للتفاصيل ينظر : السفير محمد التابعي، المصدر السابق، ص ١٨١ .

(٥٥) نازلي معوض احمد، بناما ومواجهة مخطط البنجاجون في منطقة القناة، المجلة، العدد ٣٣، تموز ١٩٧٣، ص ١٦٩ ؛ السفير محمد التابعي، المصدر السابق، ص ١٨٥ .

(٥٦) محمود علي مكي، المصدر السابق، ص ١٧٤ .

(٥٧) عانت دول امريكا اللاتينية ن سوء الاوضاع السياسية والاقتصادية طوال الفترة السابقة، لذلك كانت تسعى باستمرار الى البحث عن الاستقرار وضمن المستقبل وكانت تبحث عن الوصول الى هذه الرحلة بمختلف الطرق الممكنة . مجلات السياسة الدولية : جي هيرميت، الديمقراطية في امريكا اللاتينية، المجلة، العدد ٨٨، نيسان ١٩٨٧، ص ٢٩٤ .

(٥٨) وحيد محمد عبد المجيد، السياسة الامريكية .. المصدر السابق، ص ١٧٤

(٥٩) عمر تورخوس (١٩٢٩ - ١٩٨١) : ولد في ١٣ شباط عام ١٩٢٩ في ولاية سانتياغو دي فيراغواس، عرف بكونه حاكمًا ديكتاتورًا عسكريًا شهيرًا لجمهورية بنما لما يقرب من ثلاثة عشر عامًا، خدم في الجيش المعروف باسم Guardia Nacional ، حيث ارتقى الرتب العسكرية الرفيعة بعد الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس أنولفو أرياس عام ١٩٦٨، تولى بعده تورخوس مقاليد الحكم ، وبدأ في حكم البرازيل حكا فريقيا، اذ كان يتمتع بالسلطة المطلقة من خلال انتخاب رفاقه مثل خوسيه ماريا بينيلا فابريجا وديميتريو لاكاس كرؤساء اقاليم في بنما ، كان أول من وقع معاهدة مع الرئيس الأمريكي جيمي كارتر عام ١٩٧٧ ، طالب فيها بإعادة السيطرة على منطقة القناة القريبة من بنما عرفت باسم اتفاقية تورخوس - كارتر والتي كان لها دور كبير في ابراز اهمية القناة في الاقتصاد البنمي، كان متعاطفًا بشكل خاص مع المزارعين الفقراء

، وأدخل العديد من الإصلاحات الزراعية والتعليمية للمجموعات العرقية الناطقة بالإسبانية فتح المدارس ، وفتح عالماً من الفرص للفقراء، وقد جعله ذلك زعيماً شعبياً إلى حد كبير بين الطبقات الاجتماعية الدنيا ، وقد صاغ دستوراً مقيداً جديداً ، وسيطر على السلطة التشريعية والصحافة في بنما بشكل لم يسبق له مثيل . <https://ar.celeb-true.com>

(٦٠) نازلي معوض احمد، بنما ... المصدر السابق، ص ١٧٠ ؛ السفير محمد التابعي، المصدر السابق، ص ١٨٥ .

(٦١) تمثلت مطالب بنما الرئيسية بالاتي : اولا زيادة ما يدفع لبنما مقابل استغلال القناة فهو لا يقارن في قيمته بما تحصل عليها الولايات المتحدة من فوائد، ثانيا الاعتراف بسياده بنما على قناتها ومعنى الاعتراف هنا ان تتولى الحكومة الاختصاص القضائي على اراضي القناة وان يتولى الحرس الوطني اعمال البوليس الامريكى، ثالثا ان يمارس الدفاع بواسطة الدولتين على ان يتزايد اشتراك القوات البنمية، رابعا تحديد اجل للمعاهدة وفترة التزامها على ان تكون سارية لمدة لا تزيد على ٢٥ عاما، بينما ترى الولايات المتحدة ان تكون المعاهدة لمدة خمسين عاما . وعموما فان بنما احتجت على الوجود الامريكى في الدولة خاصة مع عدم وجود معاهدة رسمية تخول الولايات المتحدة سلطة الابقاء على قوات عسكرية تابعة لها في القناة وقت السلم . السفير محمد التابعي، المصدر السابق . ص ١٨٤ .

(٦٢) نازلي معوض احمد، بنما .. المصدر السابق، ص ١٧٠ .

(٦٣) السفير محمد التابعي، المصدر السابق، ص ١٨٧ .

(٦٤) وحيد محمد عبد المجيد، السياسة الامريكية .. المصدر السابق، ص ١٧٤

(٦٥) محمد السيد سليم، الوجود الامريكى، المصدر السابق، ص ٧٢ .

(٦٦) وحيد محمد عبد المجيد، السياسة الامريكية .. المصدر السابق، ص ١٧٠ .

(٦٧) لتفاصيل الاحداث ينظر : وحيد محمد عبد المجيد .. المصدر السابق، ص ١٧٤ .

(٦٨) وحيد محمد عبد المجيد، السياسة الامريكية .. المصدر السابق، ص ١٦٩ .

(٦٩) المصدر نفسه، ص ١٧١ .

(٧٠) سعيد عبد المجيد، جولة كيسنجر والسياسة الخارجية الامريكية في الكاريبي، المجلة، العدد ٧٥، كانون الثاني ١٩٨٤، ص ١١٣ .

(٧١) نوريغا ( ١٩٣٤-٢٠١٧ ) : ولد نوريغا في مدينة بنما، في عائلة فقيرة نسبياً، أو عائلة مختلطة، ذات أصول أمريكية أصلية وإفريقية وإسبانية. كانت والدته طاهية ومغسلة، بينما كان والده محاسباً. لم يكن لوالده حضور طويل في حياته. توفيت والدته بالسل عندما كان طفلاً. وقامت جدته بتربيته في شقة من غرفة واحدة في منطقة تيرابلن الفقيرة. حيث ذكر البعض أن نوريغا كان في الواقع الابن غير الشرعي لوالده، ولخدمتهم المنزلية، التي كان اسم عائلتها مورينو. تلقى نوريغا تعليمه أولاً في مدرسة الجمهورية المكسيكية في بنما، ولاحقاً في المعهد الوطني، وهي مدرسة ثانوية مشهورة في بنما، والتي أنتجت عدداً من القادة السياسيين الوطنيين. وقد وُصِف بأنه "طفل خطير بشكل غريب"، وكان طالب محب للاطلاع. خلال الفترة التي قضاها في المعهد الوطني التقى بأخيه الأكبر لويس، وهو ناشط اشتراكي وطالب في المدرسة. تم منح نوريغا إمكانية الوصول إلى حساب أموال طوارئ وكالة المخابرات المركزية، والتي كان من المفترض أن يستخدمها لتحسين برامج الاستخباراتية، كانت المدفوعات تصل إلى ١٠٠ ألف دولار أمريكي في بعض السنوات. ومع ذلك، كانت وكالة المخابرات المركزية تدرك أن نوريغا كان يبيع معلومات استخباراتية عن الولايات المتحدة إلى كوبا في نفس الوقت. [/https://ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org)

(٧٢) حاتم حسوية، المصدر السابق، ص ٢٦٨ .

(٧٣) المصدر نفسه .

(٧٤) نازلي احمد معوض، بناما .. المصدر السابق، ص ١١٧ .

(٧٥) كانت منطقة القناة تشهد حياة أمريكية كاملة على طول القناة وبمعنى اخر ان الوجود الامريكي كان يمثل دولة في داخل الدولة، فعلى بعد مسير دقائق من مبنى وزارة الخارجية البنمية كانت هناك منطقة محاطة بالاسلاك الشائكة ويوجد داخلها حياة امريكية خالصة، تتمثل بانتشار المدارس والحاكم والمستشفيات وكل متطلبات الحياة، اضافة الى وجود السكان الامريكيين ومن ضمنهم كبار الراسماليين . للمزيد ينظر : المصدر نفسه، ص ١٧١ .

(٧٦) حاتم حسوية، المصدر السابق، ص ٢٧٠

(٧٧) المصدر نفسه .

## \* المصادر المراجع \*

### اولا . الكتب العربية والمعرية

- ١- حسن طه نجم، امريكا اللاتينية \_ ارضا وسكانا -، الكويت : المجلس الوطني للثقافة، ٢٠٠٢
- ٢- ابراهيم عبد المجيد محمد، ميذا مونرو وتطوره : دراسة في سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية، القاهرة : مكتبة النهضة، ١٩٨٨ .
- ٣- الان نيفنز وهنري ستيل كومجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة : محمد بدر الدين خليل، القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٤ .
- ٤- اندرو سنكلير، غيفارا، ترجمة : ماهر كيالي، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٦ .
- ٥- تشي فارا، صورة تروي اسطورة، الكويت : دار ابن النفيس، ٢٠١٦ .

### ثانيا : المجلة :

- ٦- السيد رجب حراز، ميذا مونرو وازمة التضامن الامريكي، مجلة السياسة الدولية العدد ٦، ١٩٦٦ .
- ٧- السفير التابعي، قناة بنما والاستراتيجية الامريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٤٣، ١٩٧٦ .
- ٨- محمد السيد سليم، الوجود الامريكي والسياسة السوفيتية .. الوجود الامريكي في امريكا اللاتينية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٦٧، كانون الاول ١٩٨١ .
- ٩- احمد مصطفى العملة، المازق الامريكي في بنما، مجلة السياسة الدولية، العدد ٩٨، تشرين الاول ١٩٨٩ .
- ١٠- مالك جابر، الامبريالية الامريكية وقناة بنما، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٤، ١٩٦٩ .
- ١١- حاتم حسوية، الابعاد التاريخية والسياسية للغزو الامريكي لبنما، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٠٠، نيسان ١٩٩٠ .

١٢- محمود علي مكي، الاستعمار الجديد في امريكا اللاتينية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٥، ١٩٧٨.

١٣- مجلات السياسة الدولية، اتفاقية قناة بنما، مجلة السياسة الدولية، العدد ٥٢، ١٩٧٨.

١٤- رضا محمد هلال، السياسة الامريكية تجاه امريكا اللاتينية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٥٠، تشرين الاول ٢٠٠٢.

١٥- عبد الحميد موافي، منظمة الدول الامريكية وتسوية النزاعات سلميا، مجلة السياسة الدولية، العدد ٦٧، كانون الثاني ١٩٨١.

١٦- نبيه الاصفهاني، البنتاجونية في أمريكا اللاتينية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٦، نيسان ١٩٦٩.

١٧- محمد عثمان، كوبا والمتغيرات الدولية الجديدة، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٠١، تموز ١٩٩٠.

١٨- هوار د ج. وباردا، مرة اخرى تخطى الولايات المتحدة في فهم امريكا اللاتينية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٨٨، نيسان ١٩٨٧.

١٩- سمير عطا، اتفاقية الامن المتبادل والواقعية الجديدة في الامريكيتين، مجلة السياسة الدولية، العدد ٤٧، كانون الثاني ١٩٧٧.

٢٠- جابر سعيد عوض، العسكريون والسياسة في امريكا اللاتينية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٦٧، ١٩٨١.

٢١- ابراهيم نوار، تنمية الفقر وهموم التبعية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٦٧، ١٩٨١.

٢٢- نازلي معوض احمد، بنما ومواجهة مخطط البنتاجون في المنطقة، مجلة السياسة الدولية، العدد ٤٣، ١٩٧٣.

٢٣- جي هيرميت، الديمقراطية في امريكا اللاتينية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٨٨، ١٩٨٧.

٢٤- سعيد عبد المجيد، جولة كسنجر والسياسة الخارجية الامريكية في الكاريبي، مجلة السياسة الدولية، العدد ٧٥، ١٩٨٤.

### ثالثا : الرسائل والاطاريح الجامعية :

١- ضياء الدين رحمة الله جبر، فيدل كاسترو ودوره السياسي في كوبا حتى عام ١٩٧٦، اطروحة دكتوراه، جامعة بابل : كلية التربية، ٢٠١٢.

